الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٣٨

الثلاثاء ، ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨١
الساعة ١١/٠٥

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٢٢ من جدول الأعمال :
الحالة في كمبوتشيا : تقرير الأمين العام (تابع)..... ٩٧٧

الرئيس : السيد عصمت ط . كتّاني (العراق)

البند ٢٢ من جدول الأعمال

الحالة في كمبوتشيا : تقرير الأمين العام (تابع)

١ - السيد سورينهو (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان وفدي لا يشعر بسعادة اذ يتحدث مرة أخرى هذا العام من على هذه المنصة لكي يشجب الطابع الانحيازي غير المشروع للمناقشة بشأن ما يسمى بالحالة في كمبوتشيا التي بدأتها الجمعية العامة أمس على أثر المناورات المستمرة والمتكررة - كما حدث في السنتين الماضيتين - التي تقوم بها بهارة فائقة بعض الدول الاعضاء بتشجيع وتأييد نشط من دولتين عظميين ، واعني هنا الصين والولايات المتحدة ، اللتين تسعيان الى نفس الاهداف في جنوب شرقي آسيا من أجل اثارة البلدان الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (الآسيان) ضد مجموعة بلدان الهند الصينية . والهدف من ذلك بالنسبة للصين هو تحقيق مخططاتها طويلة الاجل للهيمنة والتوسع في كل بلدان المنطقة ، وبالنسبة للولايات المتحدة ، فهو الحفاظ على نفوذها الذي تدهور في ذلك الجزء من العالم منذ الهزيمة النكراء التي منيت بها مغامرتها العسكرية في الهند الصينية عام ١٩٧٥ .

٢ - والى جانب المخططات الخبيثة لهاتين الدولتين الرئيسيتين ، فان الهدف النهائي لجميع المحرضين ، سواء كانوا رئيسيين أو ثانويين ، من ابقاء البند المعنون « الحالة في كمبوتشيا » على جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة هو التدخل بوقاحة في الشؤون الداخلية لشعب كمبوتشيا ومقاومة نهضة ذلك الشعب ، وكذلك حرمان جمهورية كمبوتشيا الشعبية من مكانها الصحيح في هذه المنظمة الدولية لصالح عصابة تمارس الابادة الجماعية التي أدانها العالم اجمع على نحو قاطع .

٣ - هذا - في الحقيقة - هو المغزى الحقيقي للدراسة الحالية لما يسمى بالحالة في كمبوتشيا .

٤ - كما تجدر الاشارة أيضا الى انه لم يحدث أبدا من قبل في تاريخ المنظمة ، التي مر على وجودها الآن ستة وثلاثون عاما أمضتها في شرف وكرامة ، تدخل سافر وصارخ في الشؤون الداخلية لدولة عضو ، مثل هذا الذي نشاهده يرتكب الآن من قبل الأمم المتحدة تحت أية ذريعة كانت . فابقاء ما يسمى بمسألة الحالة في كمبوتشيا على جدول أعمال الجمعية العامة على مدى ثلاث سنوات حتى الآن ، والمناقشة الحالية لهذه المسألة في هذا المحفل السامي في تحد للمعارضة القوية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية التي هي الحكومة القانونية والشرعية الوحيدة للشعب الكمبوتشي والسيد الحقيقي للبلد ، لا يشكل ظاهرة فريدة حقا فحسب وانما هو تهديد خطير للغاية للتعايش السلمي بين الشعوب .

٥ - ولكل هذه الأسباب ، يود وفد بلادي أن يؤكد بوضوح احتجاجه الشديد واستياؤه العميق ازاء هذه الممارسة البالية والضارة التي جُر بعض اعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة اليها . ونأمل - لصالح هذه الهيئة وكذلك لصالح السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا وفي العالم أجمع - أن تنتهي هذه الممارسة في هذه الدورة وأن تكرس الجمعية العامة في المستقبل جميع مواردها المادية والأدبية القيمة لدراسة المسائل العاجلة المحددة التي يواجهها العالم والتي تتعلق حقيقة بتقرير مصير الشعوب والسلم والأمن الدوليين والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدان العالم الثالث .

٦ - وفي نهاية الامر ، فاننا جميعا نعرف تماما أنه لا يمكن ايجاد حل عادل لمشكلة زائفة أو مصطنعة أو مختلقة ، اذ أن مشكلة كمبوتشيا المزعومة تجيء بوضوح في اطار هذه الاختلاقات .

٧ - وقد ارتفعت الأصوات على مدى ثلاث سنوات الآن ، تعلن على الملأ أن ما يسمى بالحالة في كمبوتشيا يشكل تهديدا خطيرا لسلم وأمن البلدان المجاورة ، ولا سيما بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وعلى وجه التحديد تايلند . ولكن مرت ثلاث سنوات والعالم بأسره يعلم أن سلم وأمن البلدان المجاورة لكمبوتشيا ولا سيما سلم وأمن تايلند ، لم يتعرضا مطلقا لأي تهديد أو اضطراب ولو لمرة واحدة من قبل كمبوتشيا ؛ بل على النقيض من ذلك لم يهددها سوى محاولات القيام بانقلاب عسكري التي يقوم بها داخل تايلند كبار قادتها العسكريين وضباطها من ذوي الرتب العليا ، والتي كان آخرها في نيسان/ابريل الماضي .

٨ - وعلاوة على ذلك فان سلم وأمن تايلند وكذلك سلم وأمن بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، مهددان حقيقة - كما يعرف قادة تلك البلدان تمام المعرفة - بواسطة الأنشطة التخريبية للمجموعات الثورية الزائفة الموالية لماو والتي تعمل داخل حدود هذه البلدان بمساعدة وتأييد الصين . ان اقلالنا من شأن هذا التهديد أو محاولتنا القاء تبعة المخططات المخزية أو الاعتبارات الخفية على

Digitized by UNOG Library

الآخرين قد يجرنا الى الدخول في المناورات المكيافيلية لدعاة الهيمنة في بكين الذين لا يضارع مواهبهم في التدمير الا تعطشهم للتوسع .

٩ ـ وكبلد مجاور تماما لجمهورية كمبوتشيا الديمقراطية ، فان بلادي قلقة ومهتمة مثلها مثل غيرها من بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا ـ ان لم تكن أكثر ـ بما يحدث في كمبوتشيا .

١٠ ـ ولكن ما الذي حدث في كمبوتشيا ليؤدي أو بتحديد أكثر يبرر تحريك المجتمع الدولي على مدى ثلاث سنوات ضد الشعب الكمبوتشي الذي يستحق كل تعاطف منا ـ ان لم نقل كل مساعدة انطلاقا من اعتبارات حقوق الانسان والاعتبارات الأدبية بعد ان احتمل على مدى أربع سنوات طوال محاكمات الابادة الجماعية القاسية ، ان ما حدث في كمبوتشيا بالضبط في ٧ كانون الثاني/يناير عام ١٩٧٩ هو أن شعب كمبوتشيا البطل لم يقبل القضاء على عنصره وجنسه تحت تأثير سياسة الابادة المنظمة التي قامت بها منذ انتصاره التاريخي في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٧٥ ، عصابة بول بوت التي كانت تحكم البلاد بوسائل اراقة الدماء وبمساعدة أعداد لا تحصى من المستشارين الصينيين ، فهب ثائرا في جميع أنحاء البلاد وأطاح بجلاديه بمساعدة القوات الفييتنامية التي قامت بأداء واجب دولي مثل ذلك الذي قام به المتطوعون الصينيون بالنسبة للشعب الكوري أثناء الحرب الكورية في بداية الخمسينات .

١١ ـ ان هذا النوع من المساعدة العسكرية من أحد البلدان لشعب شقيق كان ضحية سياسة الابادة الجماعية التي ارتكبت على نطاق واسع من قبل قادة طغاة ، ليس فريدا من نوعه بالنسبة لشعوب الهند الصينية ؛ فتاريخ الثلاثين سنة الماضية يوضح ان بلدانا وشعوبا أخرى قد قدمت مثل هذه المساعدة في عصور أخرى وفي أجزاء أخرى من العالم ، بما في ذلك بعض الذين ضموا أصواتهم بلا خجل ولمدة ثلاث سنوات الى تلك البلدان التي تواصل ـ وفقا لمخططات سياسية محسوبة جيدا ـ رفع صوتها في احتجاج شعبي صاخب منددة بغزو فييت نام لكمبوتشيا وتنادي بحق تقرير المصير لشعب كمبوتشيا ، في حين يواصل بعضهم في عناد انكار هذا الحق نفسه على بعض الشعوب وبعض الأقاليم التي هزموها واخضعوها بالقوة .

١٢ ـ ويكفي المرء أن يلقي نظرة على قائمة المشتركين فيما يسمى بالمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، الذي عقد مؤخرا والذي لقي ولا يزال يلقى قدرا كبيرا من الدعاية ، وعلى قائمة المشاركين في وضع مشروع القرار *A/36/L.3/Rev.1* ، ليدرك الأساس المتين لما ادليت به لتوي لبيانات . ومن بين هؤلاء المشاركين ـ وهذه قمة السخرية ـ نرى أسماء بعض البلدان التي وصلت حكوماتها الى السلطة أو لا تزال تحتفظ بها بفضل حراب القوات الأجنبية ، بل وأسوأ من ذلك ، لا تزال مستمرة بفضل مساعدة المرتزقة .

١٣ ـ ولذلك ، فان مشروع القرار هذا ، الذي ستتاح لي الفرصة للحديث عنه في مرحلة لاحقة ، يعتبر بالنسبة لنا غير مقبول على الاطلاق ، بسبب المصداقية القانونية والأدبية لبعض المشاركين فيه ، دون حاجة الى ذكر الاعتبارات الأخرى .

١٤ ـ وأود ، على أية حال ، أن أعود مرة أخرى الى ما يسمى بالحالة في كمبوتشيا وهي مسألة تهم الكثيرين منا . لقد اسس شعب كمبوتشيا جمهورية كمبوتشيا الشعبية التي اختارت سياسة خارجية تقوم على السلم والاستقلال والصداقة وعدم الانحياز بعد اطاحته بجلاديه وبعد أن أزاح جميع الذين قاموا بالابادة الجماعية من العاصمة ومن بقية البلاد . وأكدت جمهورية كمبوتشيا الشعبية بعد ذلك في عدة مناسبات تصميمها على اقامة علاقات حسن جوار وتعاون مع جميع بلدان المنطقة على أساس الاحترام التام لمبادىء الاستقلال ، والسيادة ، والسلامة الاقليمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والتسوية السلمية للنزاعات ، والمساواة والمنفعة المتبادلة .

١٥ ـ لقد دأبت جمهورية كمبوتشيا الشعبية على اتباع هذه السياسة التي تتمشى مع الميثاق ومع أهداف ومبادىء حركة عدم الانحياز ، والتي حظيت بتأييد دولي كبير ، وقد اعترفت أكثر من ثلاثين دولة من الدول المحبة للسلم والعدالة بجمهورية كمبوتشيا الشعبية . وهناك البعض ممن لم يتخذ قرارا بعد ، ولكن سوف يأتي الوقت الذي تنتصر فيه العدالة حتما .

١٦ ـ وعلى المستوى المحلي ، قام شعب كمبوتشيا البطل بعد ان أفلت من عملية إبادة محققة ، وبالرغم من ضعفه الشديد بعد اربع سنوات من الابادة الجماعية ، بدأ يعمل في شجاعة لتضميد جراحه ولاقامة مجتمع جديد . وبفضل جهوده وبفضل مختلف المساعدات التي قدمت من البلدان الاشتراكية الشقيقة ، والبلدان الصديقة والمنظمات الدولية ، استطاع شعب كمبوتشيا أن يحقق تقدما ملحوظا في جميع المجالات . واستطاع ان يحقق ، خاصة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي ، ورغم الصعوبات الجمة التي خلفتها له الحروب العدوانية الطويلة والمخربة ، وفي مقدمتها نظام الابادة الجماعية ، نتائج مرضية في التحسين المستمر لانتاجه الزراعي بفضل زيادة المساحة الصالحة للزراعة التي كانت ٠٠٠ ٨٠٠ هكتار في عام ١٩٧٩ وينتظر ان تبلغ ٠٠٠ ١٨٠٠ هكتار هذا العالم .

١٧ ـ واستطاع شعب كمبوتشيا الباسل ايضا خلال السنوات الثلاث الماضية أن يبدأ العديد من المشروعات الصناعية ، وأن يصلح جميع طرق الاتصال وان يعيد فتح وانشاء المدارس ، والجامعات والمستشفيات والخدمات الصحية في جميع انحاء البلاد . كما استطاع علاوة على ذلك أن يعيد فتح الأسواق ، وتداول النقد مما ساهم في تطبيع وتحسين ظروفه المعيشية تدريجيا على المستوى الانساني في عصر التقدم الساحق للعلم والتكنولوجيا .

١٨ ـ وعلى الصعيدين السياسي والأمني ، ومع عمليات التخلص من بقايا بول بوت ، أجرى شعب كمبوتشيا في آيار/مايو الماضي ، وبحضور عدد كبير من المراسلين الصحفيين الاجانب ، أول انتخابات عامة ديمقراطية في جميع أنحاء البلاد ، وأقام على اثرها مؤسساته الحكومية الرئيسية وتشمل الجمعية الوطنية ومجلس الدولة ومجلس الوزراء .

١٩ ـ وبالنظر الى كل تلك المنجزات نستطيع أن ندرك أن الحالة في كمبوتشيا تحت راية جمهورية كمبوتشيا الشعبية قد أصبحت طبيعية وتتعزز باستمرار على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي . وفي ظل هذه الظروف ، لا نستطيع أن نفهم لماذا يصر البعض منا رغم ما ينبغي ان تتميز به الروح الناضجة لدى الممثلين في الجمعية العامة من واقعية ومنطق ، على « مشكلة كمبوتشيا » وهي مشكلة لا وجود لها إلا هنا في هذه القاعة ، وفي عواصم بعض البلدان المجاورة حيث توجد أنشطة محمومة للتخريب ، والتدخل الصريح في الشؤون الداخلية لشعب كمبوتشيا . ان لقاء القمة الأخير بين الخونة خيوسامفان ، وصون صن وسيهانوك وهو اجتماع نظمته حكومة سنغافورة ، ـ كما يتضح من بيان وزير خارجية جمهورية كمبوتشيا الشعبية في ١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨١ [انظر *A/36/609*] ، وعقد في عاصمة ذلك البلد ، وكذلك

Digitized by UNOG Library

المفاوضات العقيمة التي تدور الآن نتيجة هذا التجمع الشائن في بانكوك بين ممثلي العصابات الثلاث بغية اقامة حكومة تحالف مزعومة ضد جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، تعد ادلة واضحة على ذلك .

٢٠ ـ انني اتوجه بسؤال الى جميع الممثلين الموقرين هنا حول ما اذا كانت هذه الأنشطة لا تشكل انتهاكات صارخة لميثاق الامم المتحدة ، والمعايير الاساسية للقانون الدولي . انني أدعو جميع هؤلاء الذين يحترمون المبادىء المكرسة للعلاقات بين الدول أن يفكروا جديا في هذا الموضوع .

٢١ ـ وخلال المناقشة الحالية ، والمناقشات السابقة في الجمعية العامة حول ما يسمى بالحالة في كمبوتشيا ، تحدث البعض عن الأمر الواقع في كمبوتشيا ، وذلك لتبرير المناقشة التي لا تنتهي بشأن هذا الموضوع داخل هذه المنظمة ، وربما لتبرير القيام بأعمال أكثر ضررا في المستقبل ضد ذلك البلد المقهور .

٢٢ ـ وفي هذا الصدد أود أن اوجه اليهم التساؤلات التالية : كم حالة من حالات الأمر الواقع رأوها في العلاقات الدولية منذ نشأة الامم المتحدة ؟ ألم يروا أبدا في أي وقت في انحاء اخرى من العالم حالة مثل تلك التي في كمبوتشيا ؟ انني اذ أطرح هذين السؤالين لا أحاول أن اشجع حالات الأمر الواقع ؛ ولا أود أن أعطي هذا الانطباع . وهذا هو السبب في أنني أردت أن أعلن بوضوح أن بلدي تدين جميع ـ وأؤكد على جميع ـ حالات الأمر الواقع في أي مكان يمكن أن ترتكب فيه . ومن هذا المنطلق ، شجبنا بشدة الأمر الواقع الذي يقترفه النظام العنصري في جنوب افريقيا في اطار سياسته البشعة لاقامة البانتوستانات في الجنوب الافريقي ، وتشجيع تسوية داخلية في ناميبيا . كما أدنا بقوة حالات الامر الواقع التي ارتكبتها اسرائيل من خلال سياستها الخاصة بإقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة . وفي مواجهة جميع هذه الوقائع ، لاحظنا مع شديد الاسف أن مواقف بعض البلدان التي تتحدث اليوم بفصاحة عما يسمى بالأمر الواقع في كمبوتشيا ، تتعارض تماما مع ما تمارسه بالفعل ، اننا نسبح في بحر هائل من النفاق الآسن . اما بالنسبة للدول الثلاثين ذات السيادة التي اعترفت بجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، فإن ما حدث في كمبوتشيا في ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ كان انجازا حسنا وامرا واقعا طيبا لانه قد أتاح لشعب كمبوتشيا الافلات من الابادة الجماعية .

٢٣ ـ ومنذ ٤٨ ساعة والجمعية العامة بكاملها ، أو على الاقل وفد بلادي ، غارقة في دموع التماسيح التي تنعي قدر كمبوتشيا ، الذي ليس بحاجة الى هذا التعاطف المزيف .

٢٤ ـ وكما أكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، السيد هن صن ، بوضوح ، في برقيته المؤرخة في ١٣ تشرين الاول/اكتوبر والموجهة الى رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة والى الأمين العام لمنظمة الامم المتحدة ، فانه « لا توجد « مشكلة كمبوتشية » ، وبالتالي فلا محل لإيجاد حل سياسي شامل لها » . [انظر *A/36/596*] .

٢٥ ـ وفي ضوء هذا التأكيد القاطع من جانب أعلى المسؤولين في كمبوتشيا ، يكون من المرغوب فيه ومما يتمشى مع ميثاق الامم المتحدة أن تكف الجمعية العامة عن مناقشة هذه المسألة التي اصطنعها البعض منا لوضع العراقيل أمام نهضة شعب كمبوتشيا وزيادة التوتر في جنوب شرقي آسيا .

٢٦ ـ ومن أجل التخفيف من ذلك التوتر واعادة السلم والاستقرار الى المنطقة مما يخدم جميع بلدانها ، اقترحت بلدان الهند الصينية الثلاث خلال المؤتمرين اللذين عقدهما وزراء خارجية الدول الثلاث في مدينة هوتشي منه وفي بنوم بنه في كانون الثاني/يناير ، وحزيران/يونيه من هذا العام ، عقد مؤتمر اقليمي يضم بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا من ناحية وبلدان الهند الصينية من ناحية اخرى ، باشتراك الامين العام للامم المتحدة كمراقب بصفته الشخصية ، وممثلي عدد قليل آخر من البلدان يتم الاتفاق على تسميتها [انظر *A/36/86* و *A/36/328*] . وتكون مهمة هذا المؤتمر هي ايجاد حلول لجميع المشكلات التي تهم مجموعتي البلدان .

٢٧ ـ وبتقدم هذا الاقتراح لعقد مؤتمر اقليمي ، وهو ما يتفق والممارسات التي تتم في المناطق الاخرى من العالم ، فان بلدان الهند الصينية الثلاث تنطلق من مفهوم ان المشكلات في جنوب شرقي آسيا يجب أن تسوى في المقام الأول بواسطة نفس بلدان المنطقة دون أي تدخل خارجي . وعلاوة على ذلك فان بلدان الهند الصينية الثلاث قد اقترحت ايضا عقد مؤتمر دولي باتفاق الطرفين في مرحلة تالية تكون المشاركة فيه على نطاق أوسع ولتعزيز وضمان الاتفاق الذي يتم التوصل اليه خلال المؤتمر الاقليمي . كما أعربت الدول الثلاث عن استعدادها لبحث امكانية قيام الامم المتحدة بالدعوة لعقد هذا المؤتمر الدولي وإن كفت عن الاعتراف بعصابة بول بوت .

٢٨ ـ ومن المؤسف ان هذه المقترحات المعقولة والمنطقية التي تقدمت بها بلدان الهند الصينية الثلاثة ، قد رفضت من قبل بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، التي اختارت تدويل موضوع جنوب شرقي آسيا . وهي في ذلك تلعب نفس لعبة بكين ، وتعمل متواطئة مع المعتدي السابق ، وهو الولايات المتحدة الامريكية .

٢٩ ـ وهكذا كانت هناك في تموز/يوليه الماضي ، بالرغم من العلم مسبقا بأن جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وهي البلدان الثلاثة المعنية بالامر مباشرة لن تشترك في المؤتمر الدولي المزعوم المعني بكمبوتشيا الذي دعي للانعقاد تنفيذا لقرار الجمعية العامة ٦/٣٥ الذي عارضته البلدان الثلاثة ، ضغوط كثيرة لعقد هذا المؤتمر الفاشل . وكان من الطبيعي ان ترفض البلدان الثلاثة وتدين هذا المؤتمر ونتائج اعماله باعتباره تدخلا مرفوضا في الشؤون الداخلية لشعب كمبوتشيا . ومن العبث ان يأمل البعض في حمل بلدان الهند الصينية الثلاثة ، بطريقة او اخرى ، على الانضمام الى هذه الانشطة غير المشروعة بل والمدانة .

٣٠ ـ وهكذا فإن نتائج ذلك المؤتمر ، الذي لم تلعب فيه بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا ، على عكس توقعاتها ، الا دورا ثانويا مذلا ، ان لم يكن دورا هزليا ، لا تعدو كونها تكريسا لما تمليه بكين على شعوب الهند الصينية الثلاثة ، وخاصة شعب كمبوتشيا ، الذي يزعم البعض الدفاع عن حقه في تقرير المصير . ان تنفيذ قرارات ذلك المؤتمر سوف تؤدي فقط الى عودة عصبة بول بوت الدموية الى السلطة ، التي لا شك ستواصل سياستها في الابادة الجماعية التي اوقفت بعنف .

٣١ ـ ويمكن ان نلاحظ من خلال المناقشة الحالية ان هناك مشكلة اخرى تشغل العديد من اعضاء المجتمع الدولي ، وهي مسألة وجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا . ولن اتوقف طويلا عند سبب وجود هذه القوات في هذا البلد ، الامر الذي كان محل تفسيرات مختلفة من البعض خلال السنوات الثلاث الاخيرة . ولا اعتقد ان

Digitized by UNOG Library

تقديم جانب او آخر لحجج جديدة سوف يساعد على سير الامور قدما .

٣٢ ـ ومع ذلك ، أود ان اذكر اعضاء الجمعية العامة بانه في سبيل تسوية هذه المشكلة ، اقترح وزراء خارجية بلدان الهند الصينية الثلاثة ، خلال مؤتمرهم المنعقد في فينتيان في تموز/يوليه ١٩٨٠ ، انشاء منطقة منزوعة السلاح تحت رقابة دولية مناسبة ، على حدود كمبوتشيا وتايلند ، تفكر بعده فييت نام وكمبوتشيا في انسحاب جزئي للقوات الفييتنامية من كمبوتشيا . وسوف تتبع هذه الخطوة الاولى بلا شك خطوات اخرى اذا ما سمحت الحالة ، وبذلك ننتقل تدريجيا الى عودة الأوضاع الى حالتها الطبيعية تماما .

٣٣ ـ وفي نفس هذا السياق ، كان السيد هون سن نائب رئيس مجلس الوزراء ، ووزير خارجية جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، قد اكد بوضوح خلال زيارته الاخيرة لنيودلهي أن :

« ... حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية سوف تفكر بالاتفاق مع حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية في سحب جزئي للقوات الفييتنامية من كمبوتشيا ، اذا ما كفت تايلند عن تأييد ومساعدة فلول بول بوت والمجموعات الرجعية الاخرى في انشطتها الهدامة ضد جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وكفت عن ايواء مثل هذه العناصر في اراضيها » .

٣٤ ـ وكنتيجة لكل ما سبق يمكن ان نتساءل عما اذا كان التوتر السائد حاليا في جنوب شرقي آسيا يمكن فيما يسمى بالحالة في كمبوتشيا ، أم في التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا من قبل بعض دول رابطة امم جنوب شرقي آسيا التي تساعد عصابة بول بوت الاجرامية والمجموعات الرجعية الاخرى التي تسلحها بكين بالتواطؤ مع الولايات المتحدة لاثارة الاضطراب في منطقة الحدود بين تايلند وكمبوتشيا ـ الامر الذي اسفر عن خروج اللاجئين . اننا نتوقع الاجابة الصحيحة على هذا التساؤل من غير المتحيزين . ان اولئك الذين يزكون النيران ، ويعلنون في الوقت نفسه انهم يكافحونها سوف يقعون في شر اعمالهم ان عاجلا أو آجلا .

٣٥ ـ هذه هي الابعاد الحقيقية لما يسمى بالحالة في كمبوتشيا ، فاذا كانت الامم المتحدة وبصفة خاصة ، الجمعية العامة تود أن تشارك في ايجاد حلول لجميع المشاكل التي تشغل المجتمع الدولي فيما يتعلق بجنوب شرقي آسيا ، فاننا نعتقد ان الجهود يجب ان تبذل لا لزيادة التوتر في العلاقات بين بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا ، وبلدان الهند الصينية ، ولكن للمساعدة على تقريب المواقف دون ان يفرض طرف إرادته على الآخر بتأييد خارجي .

٣٦ ـ اننا نأمل في ان تسهم الجمعية العامة ، لصالح السلم والمفاوضات المباشرة التي تجرى دون اي تدخل اجنبي ، بين بلدان الهند الصينية الثلاثة ، في اعادة السلم والاستقرار والصداقة الى جنوب شرقي آسيا .

٣٧ ـ **السيد لينغ كنغ** (الصين) (ترجمة عن الصينية) : مر عام على اعتماد الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين لقرار بشأن الحالة في كمبوتشيا . ولقد قدم الامين العام تقريرا حول تنفيذ القرار ٦/٣٥ [*A/36/583*] . وأمامنا الآن مشروع قرار بشأن الموقف في كمبوتشيا ، قدمته البلدان الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا ، وبلدان اخرى في الدورة الحالية [*A/36/L.3/Rev.1*] . ويعد هذا في رأينا جهدا آخر من جانبهم لدعم الميثاق ومعايير العلاقات الدولية والحفاظ على السلم في جنوب شرقي آسيا وفي العالم .

٣٨ ـ وخلال العام الماضي ، حقق شعب كمبوتشيا انتصارات جديدة في كفاحه ضد العدوان الفييتنامي ، ولقد تزايدت قوته ، كما ان احزابه الوطنية تتجه لإقامة ائتلاف .

٣٩ ـ ولقد كان على شعب كمبوتشيا أن يناضل ضد ظروف شاقة للغاية ، ولكن نضاله الباسل قد حقق له انتصارات جديدة . وكثيرا ما أخذ زمام المبادرة ، وهاجم القوات الفييتنامية في مناطق مختارة وتمكن من القضاء على الكثير من مواقع الأعداء . كما أنه قد صعد من حرب العصابات التي قام بها ، وامتدت مجالات عملياته المتزايدة النطاق الى المناطق المحتلة . ونظرا للخسائر المتزايدة وانخفاض الروح المعنوية نتيجة للمقاومة الصلبة من كمبوتشيا ، وجد المعتدون الفييتناميون صعوبة في شن هجوم شامل . وهكذا نجد أن شعب كمبوتشيا قد قضى على المزاعم الفييتنامية التي تقول بأنه لا يمكن العودة بالحالة في كمبوتشيا الى الوراء ، كما أنه قد أحبط أيضا ذلك المخطط الذي كان يرمي الى ان يقاتل الكمبوتشيون بعضهم بعضا . ويجد الغزاة الفييتناميون أنفسهم الآن في ورطة من صنعهم لا يمكنهم الخلاص منها .

٤٠ ـ وفي الوقت ذاته ، فان سياسة وبرنامج حكومة كمبوتشيا الديمقراطية والجبهة الوطنية والديمقراطية للاتحاد الوطني العظيم لكمبوتشيا ، قد حظيا بدعم متزايد من جانب شعب كمبوتشيا ، وتمضي الاحزاب الوطنية الكمبوتشية المختلفة قدما في سبيل تحقيق ائتلاف لصالح تعزيز الكفاح ضد المعتدين الفييتناميين . ويوضح البيان المشترك لقادة الاحزاب الوطنية الثلاثة بعد اجتماعهم الذي عقد مؤخرا في سنغافورة ، تصميم شعب كمبوتشيا على أن يوحد صفوفه وان يسير حتى النهاية في طريق النضال ضد المعتدين . ان اللجنة المخصصة من الاحزاب الكمبوتشية الثلاثة التي تجتمع الآن في بانكوك ، تناضل لتكوين ائتلاف ضد العدوان الفييتنامي . ونحن على اقتناع بأن مثل هذا الائتلاف من شأنه ان يعزز القوى الوطنية بدرجة كبيرة وان يعطي دفعة قوية للكفاح الذي يرمي الى استمرار تطور الموقف في اتجاه موات لشعب كمبوتشيا .

٤١ ـ ان كفاح شعب كمبوتشيا ضد المعتدين ، هو قضية عادلة تحظى بتعاطف ودعم جميع الامم التي ترفع لواء العدالة وتتمسك بالسلم . ولقد احبط ذلك الكفاح الطموح الجامح من جانب فييت نام لضم كمبوتشيا وفرض هيمنتها على جنوب شرقي آسيا . وعلاوة على ما سبق ، فلقد تمكن ذلك الكفاح من اعاقة التوسع السوفياتي في جنوب شرقي آسيا ، ضمن سعيه لتحقيق الهيمنة على العالم . ولذلك فان شعب كمبوتشيا لا يناضل من أجل بقاء وطنه فقط ، وانما يناضل ايضا من أجل الحفاظ على السلم في جنوب شرقي آسيا وفي العالم بأسره .

٤٢ ـ ومع ذلك ، فان المعتدين لا يتخلون عن منطقهم العدواني بسهولة ، ففييت نام مصممة على مواصلة احتلالها لكمبوتشيا مهما كان الثمن . ولقد لجأت الى جميع أنواع الذرائع والأكاذيب لكي تغطي جريمتها العدوانية ولكي تتخلص من مصاعبها الحالية ولكي تبقى في كمبوتشيا . ويذكر جميع اعضاء الجمعية العامة أن فييت نام قد تذرعت عند بدء غزوها لكمبوتشيا ، بأنها لا تحب سياسة حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، وهذه حجة سخيفة للغاية . واذا ما قبلت هذه الحجة ، فهل يمكن أن تنعم البلدان الصغيرة الضعيفة بالأمن مع وجود جيران أكبر منها وأقوى ؟ لقد أعلنت فييت نام بعد ذلك ، أنها غزت كمبوتشيا « بدعوة » من الحكومة المزعومة هناك . والواقع أن حكومة كمبوتشيا الديمقراطية كانت هي الحكومة

Digitized by UNOG Library

الشرعية عندما شنت فييت نام هجومها ، وكان هدف ذلك الهجوم بالتحديد هو الاطاحة بتلك الحكومة الشرعية ، ولقد حدث كل ذلك قبل أن يتمكن المعتدي من تنصيب نظام عميل . وهكذا يستحيل على فييت نام أن تبرر عدوانها على أساس أنه تم بناء على « دعوة » قدمت اليها .

٤٣ ـ لقد تم دحض هذه الاختلافات على نحو وجيه ومقنع من جانب ممثلي الدول خلال الدورات السابقة للجمعية العامة . وقد تكبدت فييت نام مشقة اعداد مهزلة « انتخابات » في بنوم بنه في اوائل هذا العام ، بأمل اضفاء صبغة شرعية على نظام هنغ سامرين . وبعد ذلك بدأت في الاعلان على الملأ بأن مشكلة كمبوتشيا « لم يعد لها وجود » . ان هذه الحجة المنافية للمنطق التي سيقت تعد دليلا آخر على تحدي فييت نام . فهناك ٠٠٠ ٢٠٠ من القوات الفييتنامية في كمبوتشيا . ونظام هنغ سامرين ليس سوى نظام عميل نصب فوق أسنة الحراب الفيتنامية . ان انتهاك فييت نام السافر لسيادة كمبوتشيا وسلامتها الاقليمية ، وتحرشاتها العسكرية المتكررة ضد تايلند ، قد احدثت فوضى عارمة في البلدان المجاورة وسببت اضطرابا كبيرا وعدم استقرار في المنطقة . لقد اصبحت سلطة الميثاق وقواعد العلاقات الدولية ، مهددة من جراء ذلك ؛ وهذا أمر خطير يؤثر على السلم العالمي . وتحاول سلطات فييت نام أن تنفي كل هذا بالتأكيد على حقيقة مفادها أن مسألة كمبوتشيا « لم يعد لها وجود » . ولكنها لن تستطيع الا خداع نفسها .

٤٤ ـ وعندما تدعي فييت نام انها غزت كمبوتشيا بسبب وجود « تهديد من قبل الصين » أو بسبب خلافاتها مع الصين ، تكون تلك اكذوبة اخرى . فهي تحاول أن تصور نفسها كأمة صغيرة ضعيفة تتهددها دولة كبرى في شمالها ، وتود الايهام بأنه لم يكن أمامها من حل سوى غزو كمبوتشيا ، وهذا هراء مطلق لا يصدقه عقل . ويبدو أن سلطات فييت نام قد انتشت بالنصر الذي حققته بتوحيد امتها وبدعم من العالم أجمع . وقد قال أحد قواد هانوي في ذلك الوقت في صلف ان فييت نام قد أصبحت « القوة العسكرية الثالثة » في العالم . ولقد ظنت هانوي ان الوقت قد حان لاقامة « اتحاد فيدرالي في الهند الصينية » عن طريق القوة .

٤٥ ـ لقد تجاسرت السلطات الفييتنامية نتيجة للمساندة التامة من الاتحاد السوفياتي . ويجدر بنا أن نتدبر حقيقة أن فييت نام قامت على الفور بعد « معاهدة الصداقة والتعاون » التي وقعت على عجل ، مع الاتحاد السوفياتي ، بغزو واسع النطاق لكمبوتشيا . ولم يكن هذا من قبيل المصادفة . لقد اختلقت فييت نام ما يسمى بتهديد من جانب الصين عندما أدين غزوها لكمبوتشيا من العالم بأسره . ان الصين في الشمال ، واذا كانت فييت نام تشعر حقا بتهديد من جانب الصين ، فلماذا تقوم بغزو جار اضعف في الجنوب ؟ ولماذا ترفض فييت نام بعناد أن تشترك مع الصين والبلدان الاخرى في ضمان الاستقلال والوضع المحايد غير المنحاز لكمبوتشيا ؟. ان ذلك يوضح ببساطة ان فييت نام ليست محقة على الاطلاق .

٤٦ ـ ان هناك علاقات ودية قديمة بين الصين وفييت نام . ان الصين تعارض دائما العدوان والتوسع عن طريق الامبريالية والاستعمار والهيمنة . ولذلك فقد قدمت الصين الدعم المطلق لفييت نام خلال كفاحها من أجل التحرر الوطني . وعلى نفس المنوال ، عندما قامت فييت نام بغزو كمبوتشيا ، عارضت الصين مثل هذا التحرك . ولهذا ، وجدت فييت نام أن الصين تقف عقبة في طريق سعيها للهيمنة على الاقليم وبدأت تهاجمها . ان أسطورة « التهديد الصيني » انما تستهدف تغطية أعمال فييت نام العدوانية وتوسعها وبثها بذور الفرقة بين الصين وبلدان جنوب شرقي آسيا . كما تستهدف أيضا إجبار الصين على تأييد سياسة فييت نام الطائشة التي تهدف الى الهيمنة الاقليمية في كمبوتشيا بل وفي منطقة جنوب شرقي آسيا بأسرها .

٤٧ ـ وهناك تكتيك آخر تستخدمه فييت نام ألا وهو الزعم بأنها سوف تقبل انسحابا جزئيا لقواتها من كمبوتشيا اذا ما توقفت البلدان الأخرى عن تقديم الدعم لكمبوتشيا الديمقراطية . وهذا يشبه عصابة من اللصوص اقتحمت منزلا ونهبته وارتكبت جريمة قتل ، ثم عرضت أن تخفض عدد أفرادها في المنزل اذا ما امتنع الجيران عن مساعدة الجار المنكوب لطرد اللصوص من منزله . كيف يمكن للمرء أن يقبل مثل هذا الشرط السخيف ؟ ان عرض فييت نام الانسحاب الجزئي لقواتها لا يختلف عن منطق تلك العصابة .

٤٨ ـ ان فييت نام تصخب من أجل عقد ما يسمى « بالمؤتمر الاقليمي » وذلك لمواجهة قرارات الجمعية العامة والمؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا ، ولتغطية عدوانها الاجرامي على كمبوتشيا . وهذا هو السبب الكامن وراء دعوتها للتفاوض فيما بين دول الهند الصينية الثلاث وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وبين هاتين المجموعتين والصين . وبتكتيل دول الهند الصينية الثلاث في جانب واحد ، تأمل فييت نام قبل أي شيء آخر في الحصول على اعتراف بالأمر الواقع فيما يتعلق بغزوها لكمبوتشيا . ان فييت نام تأمل عن طريق الاقلال من شأن قضية تؤثر على السلم والاستقرار الدوليين وجعلها مسألة اقليمية أو ثنائية ، في إلغاء قضية غزوها لكمبوتشيا من جدول أعمال المجتمع الدولي ، وبهذا تخلق أساسا مشروعا لاحتلالها الطويل الأمد لكمبوتشيا . ويجب أن نحذر من هذا .

٤٩ ـ لقد قامت الجمعية العامة في الدورتين الرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين ، بأغلبية ساحقة باعتماد قرارين بشأن الحالة في كمبوتشيا [القراران ٣٤/٢٢ و٣٥/٦] يدعوان الى الانسحاب الفوري والكامل للقوات الأجنبية من كمبوتشيا حتى يتسنى لشعب كمبوتشيا أن يقرر مصيره بنفسه دون تدخل أجنبي ، وإلى احترام استقلال كمبوتشيا وحيادها وسلامتها الاقليمية . وقد تم تأكيد هذه المبادىء في الاعلان الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي عقد في شباط/فبراير الماضي في نيودلهي [انظر A/36/116] وفي الاعلان الصادر عن المؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا الذي عقد في تموز/يوليه الماضي في نيويورك وحضره أكثر من تسعين بلدا . ان هذه القرارات والاعلانات بدعمها مقاصد ومبادىء الميثاق ومعايير العلاقات الدولية وتعبيرها عن رغبة جميع البلدان والشعوب المحبة للسلم قد أصبح لها قوة معنوية هائلة بالنسبة للمجتمع الدولي . ولكن فييت نام ، بمساندة وتواطؤ الاتحاد السوفياتي ، اخذت موقف التحدي ، بل وأعلنت أن تلك القرارات والاعلانات « غير مشروعة » و« لاغية وباطلة » .

٥٠ ـ ان هدف الأمم المتحدة هو معارضة العدوان ، والدفاع عن العدالة ، والحفاظ على السلم والأمن الدوليين . ان من واجب منظمة الأمم المتحدة أن توقف أي عدوان على أية دولة ذات سيادة . وباعتبار فييت نام عضوا في الأمم المتحدة ، ينبغي لها احترام قرارات هذه المنظمة وتنفيذها . ولكنها على العكس ، قد شجبت هذه القرارات السليمة على أساس أنها « غير مشروعة » و « لاغية

Digitized by UNOG Library

وباطلة » . وهذا يبين أن فييت نام عازمة على التمادي في سياسة العدوان .

٥١ ـ ان وفد الصين قد شرح موقفه بوضوح بشأن مسألة كمبوتشيا خلال المناقشة العامة في الجمعية العامة [الجلسة ١٠] وترى حكومة الصين أن فييت نام يجب أن تسحب جميع قواتها من كمبوتشيا على الفور ودون شرط حتى يتسنى لشعب كمبوتشيا أن يختار نظامه السياسي وحكومته في حرية ودون تدخل أجنبي ، تحت اشراف الأمم المتحدة . وبعد تسوية في هذا الاتجاه ، ينبغي أن تشترك البلدان المعنية في تقديم ضمان دولي بألا تتدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا بأي شكل من الأشكال ، وأن تحترم الوضع المستقل المحايد وغير المنحاز لكمبوتشيا ، وأن تمتنع عن احتلال أراضي كمبوتشيا ، او استخدامها كقاعدة لغزو البلدان الأخرى أو التدخل فيها ، وأن تحترم نتيجة الانتخابات الحرة لشعب كمبوتشيا تحت اشراف الأمم المتحدة . اننا نود أن نرى كمبوتشيا بلدا مستقلا محايدا وغير منحاز ، ويقيم علاقات ودية مع جميع جيرانه ، وأن يصبح عاملا من عوامل السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . وبخلاف ذلك ، لا تسعى الصين لأية اغراض او مصالح ذاتية .

٥٢ ـ ونحن نأمل أن تدعم الجمعية العامة المبادىء الواردة في قرارات الدورات السابقة وأن تضاعف جهودها من اجل حل مسألة كمبوتشيا . وختاما ، فاننا نناشد جميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة أن تصوت لصالح مشروع القرار الذي قدمته بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وبلدان أخرى .

تولى الرئاسة (نائب الرئيس) السيد تاروا (بابوا غينيا الجديدة) .

٥٣ ـ **السيد عصمت عبد المجيد** (مصر) : لقد مر ما يقرب من الثلاثة أعوام منذ نشوء المشكلة الكمبوتشية ، تلك المشكلة ذات الأبعاد السياسية والانسانية المعقدة التي ذهب ضحيتها شعب تعرّض للقهر والتشريد والغزو الأجنبي . انه من المؤسف حقا أنه رغم الجهود الدولية المستمرة لانهاء العدوان واستعادة السلم في كمبوتشيا ، فان المشكلة بأبعادها ما زالت قائمة ، بينما التوتر في منطقة جنوب شرقي آسيا في تصاعد مستمر نتيجة لذلك .

٥٤ ـ ورغم الايجابيات التي شهدتها الأمم المتحدة في محاولاتها الدائبة لتحقيق حل لهذه المشكلة ، فان ثمة سلبيات وقفت في طريق تلك المحاولات بهدف عرقلتها . وقد تبلورت هذه السلبيات في عدد من المواقف من بينها الموقف الذي وقفته قوة عظمى في عام ١٩٧٩ لمنع صدور قرار من مجلس الأمن بوقف العدوان على كمبوتشيا وانسحاب القوات الأجنبية من أراضيها . ولعل آخر تلك السلبيات هو مقاطعة بعض الأطراف الرئيسية المعنية بالمشكلة للمؤتمر الدولي لكمبوتشيا الذي عقد في شهر تموز/يوليه ١٩٨١ .

٥٥ ـ ولعل ادراكنا جميعا لما يتعرض له الشعب الكمبوتشي من معاناة وظروف قاسية ، وما يشكله استمرار هذا الوضع من تهديد لأمن وسلامة دول منطقة جنوب شرقي آسيا ، يجعل من تحقيق حل سياسي وشامل لهذه المشكلة أمرا لا يحتمل التأخير ويفرض على كافة الأطراف الابتعاد عن هذه السلبيات .

٥٦ ـ لقد شهدت الدورتان الرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة اهتماما دوليا واسعا بضرورة التوصل الى تسوية شاملة لهذه المشكلة ، تبلور في صدور قراري الجمعية العامة رقمي ٣٤/٢٢ المؤرخ في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ و٣٥/٦ المؤرخ في ٢٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٠ ، بأغلبية ساحقة . ثم جاء عام ١٩٨١ فسجل خطوة أولية على طريق حل المشكلة الكمبوتشية عندما تبلورت الجهود المشكورة للأمين العام في عقد مؤتمر دولي لكمبوتشيا في الثالث عشر من شهر تموز/يوليه الماضي ، تنفيذا لقرار الجمعية العامة رقم ٣٥/٦ .

٥٧ ـ ومما يدعو للأسف ، أنه بالرغم من اشتراك ٧٩ دولة في أعمال هذا المؤتمر بالاضافة الى اشتراك ١٤ دولة كمراقبين ، قاطعت فييت نام المؤتمر وشاركها في ذلك عدد من الدول ، الأمر الذي أثّر سلبيا على النتائج التي تمخضت عنه .

٥٨ ـ ولقد كانت مصر من بين الدول التي شاركت في أعمال هذا المؤتمر وأعلنت تأييدها للاعلان والقرار الصادرين عنه ، لما تضمناه من عناصر ايجابية تصلح أساسا عمليا ومقبولا لتسوية شاملة للمشكلة الكمبوتشية . فالاعلان يقوم أساسا على حماية الحقوق الشرعية لكافة أطراف المشكلة ويوفر لها الضمانات اللازمة .

٥٩ ـ ان مصر اذ تؤكد وقوفها الى جانب القضية العادلة لشعب كمبوتشيا ، لا تدافع عن أنظمة أو حكام ، وانما تفعل ذلك انطلاقا من المبادىء الراسخة التي اعتنقتها وطالما التزمت بها ونادت باحترامها ، تلك المبادىء التي ترفض الاحتلال الأجنبي وتنبذ استخدام القوة في العلاقات الدولية . وتمشيا مع هذه المبادىء ، فقد صوّت الوفد المصري ـ في بداية أعمال الدورة الحالية ـ مؤيدا لقبول أوراق التفويض الخاصة بكمبوتشيا الديمقراطية . ان موقف مصر هذا ، الذي هو تأكيد لمواقفها السابقة ، انما ينبع من تمسكها بالشرعية الدولية ورفضها الاعتراف بنظام فرض على شعب بواسطة قوة عسكرية أجنبية .

٦٠ ـ ان وفد مصر ، تأييدا منه للجهود الرامية الى ايجاد حل سياسي عادل وشامل لهذه المشكلة ، يرى أن مشروع القرار *A/36/L.3/Rev.1* المعروض حاليا على الجمعية العامة ، والذي تبنته ثلاث وثلاثون دولة يتضمن عناصر ايجابية شاملة تمثل أساسا عادلا لحل شامل للمشكلة . فالمشروع يتضمن عددا من الفقرات التنفيذية التي تعتبر تأكيدا لقراري الجمعية العامة ٣٤/٢٢ و٣٥/٦ ، وكذلك للاعلان والقرار الصادرين عن المؤتمر الدولي لكمبوتشيا الذي عقد في شهر تموز/يوليه الماضي ، وكانت جميعها محل تأييد من جانب مصر والغالبية العظمى من الدول . فقد حددت الفقرات ٤ و٥ و٦ و٨ و٩ من منطوق مشروع القرار المشار اليه عددا من الاجراءات الهامة التي يمكن أن يساعد تنفيذها على ايجاد حل للمشكلة الكمبوتشية . كما تدعو الفقرة ١٠ من منطوق مشروع القرار كافة دول منطقة جنوب شرقي آسيا ، وغيرها من الدول المعنية بالمشكلة التي تغيبت عن المؤتمر الى الاشتراك في المؤتمر الدولي المقبل لكمبوتشيا الذي سيتم تحديد موعد انعقاده طبقا للقرار ١ (د ـ ١) الصادر عن المؤتمر الدولي السابق .

٦١ ـ ويؤكد وفد بلادي ، أن التوصل الى تسوية شاملة لهذه المشكلة لا يتحقق دون المشاركة الفعلية لكافة أطرافها ، وأن على أطراف المشكلة وخاصة الدول التي قاطعت أعمال المؤتمر الدولي أن تؤكد حسن نواياها عن طريق تلبية الدعوة للاشتراك فيه .

٦٢ ـ ويؤيد وفد بلادي الأهداف الانسانية التي تضمنتها الفقرات ١٢ و١٣ و١٥ من منطوق مشروع القرار المعروض على حضراتكم والتي تشكل أهمية بالغة للشعب الكمبوتشي الذي يتعرض لأبشع صور القهر والمعاناة .

٦٣ ـ ويجدر بي في هذا المجال أن أعبّر عن تقدير مصر للجهود

Digitized by UNOG Library

التي يقوم بها صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسيف) ، واللجنة الدولية للصليب الأحمر لاغاثة اللاجئين الكمبوتشيين . وكذا تقديرها للدور الذي تلعبه دول السوق الأوروبية في المساهمة في تمويل عمليات الاغاثة لهذا الشعب المنكوب .

٦٤ ـ أما الفقرة ١٤ من المنطوق ، فقد تناولت دعوة دول المنطقة الى انشاء منطقة سلام وحياد في جنوب شرقي آسيا . ولا شك أن انشاء هذه المنطقة ـ ان تحقق ـ سيكون عاملا ايجابيا في تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي في منطقة تعد من أكثر المناطق توترا في العالم .

٦٥ ـ وعليه ، فانه استنادا الى ما يتضمنه مشروع القرار من ايجابيات ، سيصوت وفد بلادي مؤيدا له . ان مصر التي سبق أن أعلنت تأييدها لقرارات الأمم المتحدة الصادرة بشأن مشكلة كمبوتشيا ، وكذا للاعلان النهائي الصادر عن المؤتمر الوزاري لبلدان حركة عدم الانحياز ، الذي عقد في نيودلهي من ٩ ـ ١٢ شباط/فبراير ١٩٨١ ، والذي حدد موقف دول الحركة من هذه المشكلة ، لتؤكد من جديد تمسكها بتلك القرارات ، وتطالب بوقف اطلاق النار وبانسحاب كافة القوات الأجنبية من جميع الأراضي الكمبوتشية ، طبقا لجدول زمني يتم تحديده بواسطة الأمم المتحدة .

٦٦ ـ كما تؤكد مصر حق الشعب الكمبوتشي في اختيار نظامه دون أي تدخل خارجي . ذلك أننا لا نستطيع اللوذ بالصمت أمام الغزو الأجنبي ، لأننا نؤمن بالحرية وبالاستقلال . اننا لا نملك الا معارضة القهر لأننا نؤمن بحق الشعوب في تقرير مصيرها وفي العدالة وسيادة القانون . ان سياسة مصر تجاه هذه المشكلة يحكمها التزامنا وتمسكنا بالمبادىء التي حددها ميثاق الأمم المتحدة الخاصة باحترام الاستقلال والسلامة الاقليمية لكافة الدول ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، والاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، واحترام المبادىء الأساسية لحقوق الانسان . ان موقفنا واحد وثابت لأنه نابع عن ايماننا الراسخ ، بأن السلام في عالمنا الحديث هو أمر لا يتجزأ . ومن ثم فان الاعتداء على سيادة أي من الدول وعلى سلامتها الاقليمية خرقا صريحا للسلم والأمن الدوليين . وهو أمر يضع المسؤولية المباشرة على عاتق الأمم المتحدة ، والدول الأعضاء فيها لاتخاذ اجراءات جماعية فعالة لمنع وانهاء كافة أعمال العدوان .

٦٧ ـ ان ما يحدث في كمبوتشيا أمر لا يمكن للمجتمع الدولي السكوت عليه والا نكون بذلك مشجعين بل داعين الى مزيد من استخدام القوة في العلاقات الدولية . ومصر ، ايمانا منها بالسلام وبحق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره واختيار النظام الذي يرتئيه بمنأى عن أي تدخل أجنبي ، لتدعو الأمم المتحدة وحكومات الدول المحبة للسلام الى بذل مزيد من الجهود المشتركة لايجاد تسوية شاملة وعادلة للمشكلة تحقق للشعب الكمبوتشي حريته واستقلاله وسيادته على كافة أراضيه .

٦٨ ـ **السيد أوت** (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (**ترجمة شفوية عن الروسية**) : مرة أخرى نجد أن جدول أعمال الجمعية العامة يتضمن مناقشة لما يسمى « الحالة في كمبوتشيا » ضد ارادة الحكومة الشرعية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ودون اشراكها. ان من أيدوا ادراج هذا البند غير القانوني في جدول الأعمال يدعون أنهم ينشدون « حلا سياسيا شاملا » للمشكلة . وربما يتخيل البعض انهم يعنون بذلك ادانة بمقتضى القانون الدولي لعصابة بول بوت التي تم طردها ، والتي كانت مسؤولة عن قتل أكثر من ثلاثة ملايين من الرجال والنساء والأطفال . ولكن الواقع أن هذا ليس هو ما يعنونه على الاطلاق . فمن الواضح أنهم يعتزمون مرة أخرى أن يفرضوا على شعب كمبوتشيا ذلك النظام الذي قام بأعمال الابادة . وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بها للمرء أن يفهم المطالب أو الصياغة الواردة في مشروع القرار الوارد في الوثيقة *A/36/L.3/Rev.1* . هل يمكن أن يكون واضعو تلك الوثيقة معنيين بالفعل بضرورة وضع حد للدعم المادي والعسكري المقدم من بعض الدوائر الأجنبية الرجعية لبقايا الارهابيين من عصابات بول بوت ؟ كلا ، على الاطلاق . انهم يتحدثون عن ضرورة كفالة الاعتراف والمساعدة الدوليين لتلك القوات المعسكرة على الحدود مع كمبوتشيا . وليس هناك أي دليل على الاهتمام بالحاجة الى تقديم مساعدات فعالة لذلك الشعب الذي طالت معاناته والذي بدأ بقيادة حكومته الشرعية عملية احياء وطنية . ولا ترد في الوثيقة التي أشرت اليها كلمة واحدة عن تقديم المساعدة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ؛ وانما على النقيض من ذلك يعتزم واضعو الوثيقة الاستمرار ، تحت علم الأمم المتحدة ، في التدخل في الشؤون الداخلية لذلك البلد بل ومحاولة اضفاء الشرعية على التدخل . لذلك فمن المفهوم أن حكومتي لن تقدم أي موارد لأجهزة التدخل هذه والتي تنطوي على انتهاك صريح لأحكام ميثاق الأمم المتحدة .

٦٩ ـ ان وفد جمهورية المانيا الديمقراطية يود أن يؤكد من جديد ، أنه ليس من حق أحد أن يتدخل في الشؤون الداخلية لدولة كمبوتشيا ذات السيادة ، أو أن يفرض على شعبها مرة اخرى نظام بول بوت البغيض المطرود . ولذلك يرفض وفد بلادي أية محاولات لاستخدام صيغة ما يسمى بالحياد او بانسحاب القوات الأجنبية لتمزيق اواصر الصداقة التقليدية والتعاون بين شعوب الهند الصينية الثلاثة في لاوس ، وفييت نام ، وكمبوتشيا .

٧٠ ـ ولعقود عديدة كان على شعب كمبوتشيا أن يكافح من أجل حريته واستقلاله وأن يناضل من أجل حياة آمنة . ان شعب كمبوتشيا قد عانى خسائر فادحة في كفاحه ضد الامبريالية والهيمنة ، وضد نظام الابادة الجماعية الذي أيدته دول أجنبية ، ومن غير المتصور ، في ضوء ذلك ، أن يسمح بعودة بول بوت الى السلطة . ولهذا يجب اعتبار أية قرارات إتخذتها أية هيئات ، نصبت نفسها ، بشأن الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية غير شرعية . وهذا ينطبق تماما على ما يسمى بالمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا .

٧١ ـ ان وفد بلادي يود أن يوجّه عنايتكم الى جانب آخر أكثر ازعاجا ، فهناك بعض المحاولات التي بذلت لجعل اعادة نظام بول بوت الى كمبوتشيا شرطا ، بل متطلبا اساسيا ، للسلم والأمن في جنوب شرقي آسيا . ولكن من الضروري أن نذكر بوضوح في هذا المجال ، ان انتظار عودة عصابة بول بوت الى الحكم في كمبوتشيا مجرد ضياع للوقت ، وثمة وهم خطير أن نتوقع من القوى الامبريالية وقوى الهيمنة التي تساند تلك العصابة أن تعمل من أجل تحقيق السلم والامن والاستقرار في المنطقة .

٧٢ ـ ان جمهورية كمبوتشيا الشعبية قائمة منذ حوالي ثلاثة أعوام ، وكانت تلك الفترة كافية لبيان أن تطبيع الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في جمهورية كمبوتشيا لا يشكل أي تهديد على الاطلاق للسلم والاستقرار والأمن في جنوب شرقي آسيا . ان الأحداث قد أثبتت ان اسباب التوتر في المنطقة تكمن فقط في

Digitized by UNOG Library

السياسة التي انتهجتها بعض الدول العاكفة على التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، والتي تود ممارسة الضغط والابتزاز على دول المنطقة كافة .

٧٣ ـ ان الدولة الامبريالية التي شنت لسنوات عديدة حربا شعواء ضد فييت نام وضد غيرها من شعوب الهند الصينية قد أصبحت هي نفسها الآن في مقدمة هؤلاء الذين يلحقون الضرر بكمبوتشيا . واشير على سبيل المثال ، الى البيانات التي أصدرها ممثلون رسميون لحكومة الولايات المتحدة ، أشاروا فيها الى الحاجة الى تشديد الضغط العسكري على جمهورية كمبوتشيا الشعبية عن طريق تقديم الأسلحة لعصابات بول بوت الاجرامية التي تعمل في منطقة الحدود . وفي هذا الصدد ، ربما كان من الملائم أن نأخذ في الاعتبار التدريبات التي يقوم بها الاسطول السابع للولايات المتحدة في تلك المنطقة .

٧٤ ـ ان سياسة الهيمنة التي تمارسها بكين تشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن في جنوب شرقي آسيا . ان بكين تغدق دعمها على عصابة بول بوت . وفي الوقت ذاته تقوم بأعمال عدوانية ضد الدول المجاورة ، وذلك لكي تلقنها ما تسميه « دروسا » . وهناك من الاسباب ما يدعونا لأن نخشى من أن يكون توصل بكين الى الترسانات العسكرية للبنتاجون في اطار ما يسمى بالمشاركة الاستراتيجية بمثابة تشجيع لمطامع الهيمنة لدى حكومة بكين ، ومصدر لخطر جديد يتهدد شعوب جنوب شرقي آسيا .

٧٥ ـ إن اعادة الأمور الى طبيعتها في جنوب شرقي آسيا واقامة منطقة سلم فيها ، لن يتأتيا إلا عن طريق الحوار البناء بين دول الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

٧٦ ـ لقد عرض وزير خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية مرة اخرى خلال الجلسة الثالثة من المناقشة العامة ، برنامجا بناء . ان الاقتراحات الواردة في الخطة ذات السبع نقاط [انظر *A/36/561*] تعبر بالفعل عن رغبة كمبوتشيا ، وفييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في أن تعيش في انسجام مع جيرانها . وهي ترفض كل ما يؤدي الى تقسيمها وتركز اهتمامها على المسائل ذات الأهمية المشتركة ، والتي يمكن حلها ولا بد من ايجاد حلول لها .

٧٧ ـ ألم يحن الوقت بعد بالنسبة لجميع من ينشدون السلم بالفعل للمنطقة لكي يستجيبوا بشكل ايجابي لهذه الاقتراحات المعقولة ؟ أليس لدى بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا كل المبررات التي تدعوها لنبذ الشك والعداوة التي تبديها ازاء جيرانها في الهند الصينية ، وان تعاملهم كشركاء في عملية المفاوضات ؟ أوليس الحوار المسؤول هو البديل المنطقي للحالة الراهنة التي تتسم بالتوتر والخطر .

٧٨ ـ ان وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية يود ان يعلن مرة أخرى انه يرى أن ما يسمى بقضية كمبوتشيا ، هي قضية لا وجود لها . وان المحاولات المستمرة لمناقشة هذه القضية لن تؤدي الا الى مزيد من الضرر وتصاعد في التوتر . ان القضية الحقيقية الوحيدة هي الاعتراف بالتحول التاريخي الذي حدث في كمبوتشيا ، والاعتراف بالحكومة الشرعية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، واعطاء تلك الحكومة مكانها الشرعي في المنظمة الدولية . وفي هذا الصدد ، يؤيد وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية تماما ما ورد في البرقية الموجهة من وزير خارجية جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية المؤرخة في ١٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨١ . [انظر *A/36/596*] .

٧٩ ـ ان الانتفاضة الوطنية في ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ تعني أن شعب كمبوتشيا قد اختار طريقه ؛ وهو يتحرك الى الأمام بنجاح على طريق البعث الوطني والاجتماعي . ان الانتخابات العامة الحرة التي اجريت في أول آيار/مايو من هذا العام ، قد أدّت الى استكمال تشكيل الأجهزة الديمقراطية للسلطة . ولقد عبر شعب كمبوتشيا من خلال تصويته عن ثقته في السياسة التي ينتهجها المجلس الثوري الشعبي ، كما عبر أيضا عن إقراره لطريق التنمية الاجتماعية الذي اختاره ذلك المجلس . وهكذا فان شعب كمبوتشيا قد مارس وما زال يمارس حقه الثابت في تقرير مصيره .

٨٠ ـ ولقد بدأت الحياة تعود الى طبيعتها في جميع المجالات : في الزراعة ، والصناعة ، والحرف ، وفي التعليم ، وفي الصحة العامة ، والثقافة الوطنية . هذه التطورات قد أصبحت تجذب الاهتمام في كل مكان ، وبدأت تلقى اعترافا متزايدا كما يتضح من البيانات التي تم الادلاء بها خلال المناقشة العامة . وعلى سبيل المثال ، فقد لفت وزير خارجية احدى الدول ، الذي تكلم نيابة عن عدد من الدول الغربية الانتباه الى هذه العملية . ولقد أكد على :

« أنه بفضل الجهود الجديرة بالاعجاب التي بذلت في عملية الغوث في حالة الطوارىء ، والتي قامت بها مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) واللجنة الدولية للصليب الأحمر ، فقد تحسن الوضع بالنسبة لاغلبية سكان كمبوتشيا في السنتين الأخيرتين » [الجلسة ٨ ، الفقرة ٧٣] .

ان وفد بلادي يشارك في تقدير الجهود الانسانية التي قامت بها المنظمتان الدوليتان في هذا الصدد .

٨١ ـ ولا يسعنا الا أن نعترف بأنه لم يكن من الممكن تحقيق تقدم ملموس في كمبوتشيا دون المشاركة الفعالة من حكومة بنوم بنه . وعلى سبيل المثال ، وجه المدير التنفيذي لليونسيف ، فيما يتعلق بعمليات تقديم المعونة الدولية الاهتمام مرارا الى « الأعمال النموذجية » التي قامت بها السلطات المحلية .

٨٢ ـ أليس من المنطقي أن تستخلص جميع الدول من تلك الحقائق أنه ينبغي الاعتراف بالحكومة الشرعية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ؟

٨٣ ـ ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية سوف تستمر كما فعلت في الماضي ، في الوقوف الى جانب شعب كمبوتشيا ، وفي تقديم الدعم والتضامن الى هذا الشعب . وسوف تواصل تأييدها للكفاح المشروع لجمهورية كمبوتشيا الشعبية من أجل الحصول على الاعتراف الدولي . وسوف تستمر في تقديم المساعدات الفعّالة لذلك الشعب حتى يتمكن من التغلب على التركة المثقلة التي ورثها عن النظام الارهابي المطرود .

٨٤ ـ ان السياسة الخارجية للدولة الفتية ، التي تقوم على أساس مبادىء الميثاق ، وتستهدف كفالة الاستقرار والأمن في جنوب شرقي آسيا ، والعلاقات الودية مع جيرانها تؤكد بوضوح أن استقرار جمهورية كمبوتشيا الشعبية عنصر لا غنى عنه من عناصر السلم والأمن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ككل .

٨٥ ـ واذا ما أخذت الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة في الاعتبار الموقف السائد فعلا ، فانها تكون بذلك قد اضطلعت بمسؤوليتها في هذا الصدد .

٨٦ ـ **السيد زينال** (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

Digitized by UNOG Library

اجتمعت أكثر من ثمانين دولة في هذه القاعة ذاتها من ١٣ الى ١٧ تموز/يوليه من هذا العام للاشتراك في المؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا الذي عقد وفقا للقرار ٦/٣٥ الذي أعتمد بأغلبية ساحقة في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . والتزاما بمقاصده ، اعتمد المؤتمر اعلانا وقرارا يضعان اطار حل سياسي شامل لمشكلة كمبوتشيا يقوم على اساس انسحاب جميع القوات الأجنبية واحترام السيادة ، والسلامة الاقليمية والوضع المحايد غير المنحاز لكمبوتشيا ، وكذلك حق شعب ذلك البلد في تقرير المصير بحرية دون أي تدخل خارجي . ولقد تم بوضوح تحديد العناصر الرئيسية للتفاوض بين الأطراف المتنازعة ـ الخطوات التي تتخذ فيما بينها وواجبات الدول المجاورة لكمبوتشيا والدول العظمى ـ التي تعد ضرورية لكفالة السلم والأمن لكمبوتشيا ولجيرانها . والواقع أن اعلان وقرار المؤتمر الدولي ، يمثلان نهجا عادلا ومتوازنا وعمليا من شأنه أن يعيد لكمبوتشيا استقلالها وسيادتها وفي الوقت نفسه يؤدي الى تهدئة قلق جميع جيرانها . وهما يمثلان نهجا تشترك فيه بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا التي تنتمي اليها ماليزيا .

٨٧ ـ ومن الطبيعي أن يشعر وفد بلادي بالتشجيع نظرا للدعم والاهتمام اللذين أولاهما المجتمع الدولي للسعي الى حل سياسي شامل ولتأييده للنهج الذي تلتزم به بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا . ونحن ممتنون للأمين العام ولجميع اولئك الذين قدموا لنا تفهمهم ودعمهم ونشكر لهم ادراكهم لمدى إلحاح التوصل الى حل مبكر لمشكلة كمبوتشيا .

٨٨ ـ وليس ثمة حاجة لتأكيد ضرورة حل مبكر ، اذ أن أي تأخير لا داعي له سوف يؤدي الى تفاقم الموقف في كمبوتشيا ، حيث نجد أن قوات الحكومة الشرعية في كمبوتشيا الديمقراطية تشن حرب عصابات للمقاومة المسلحة ضد قوات الاحتلال الفييتنامية . ولقد كانت الخسائر في الأرواح جسيمة ، وكانت الخسائر التي عانى منها اقتصاد البلاد لم يسبق لها مثيل ، وسببت مصاعب جسيمة هائلة وحرمانا فظيعا للشعب . ولولا الجهود المتفانية للمجتمع الدولي ، التي حشدت برنامجا ضخما لمساعدات الاغاثة تعني مئات الألوف من الشعب . وهناك حقيقة لا مناص منها ، مؤداها أنه طالما استمر القتال فسوف يستمر الابرياء من الشعب في المعاناة والبؤس والحاجة .

٨٩ ـ واليوم ، ما زال حوالي ٢٠٠ ٠٠٠ جندي فييتنامي موجودين في كمبوتشيا . وترابط مجموعات مكثفة من هذه القوات على طول الحدود التايلندية الكمبوتشية ، مما يثير مخاوف بالغة لدى تايلند بالنسبة لأمنها وسلامتها الاقليمية . ان امكانية امتداد الحرب الى الدول المجاورة وخاصة تايلند ، تظل لذلك امكانية حقيقية وخطيرة ، وقد تجلى ذلك في العامين والنصف عام الماضيين منذ أن قامت فييت نام بغزو كمبوتشيا والاطاحة بحكومتها الشرعية .

٩٠ ـ ان استمرار الحرب ينطوي أيضا على خطر اشتراك اكبر وترسيخ لدول خارجية في شؤون جنوب شرقي آسيا . ويقوى احتمالات تورط بلدان المنطقة في النزاع بين الدول العظمى مع ما لذلك من اثار خطيرة على امن تلك البلدان واستقرارها . وهذا ما نود نحن بلدان المنطقة أن نتجنبه . ان ما نود أن نراه هو تطور منظم للعلاقات بين بلدان المنطقة ، دون أي تدخل خارجي باي شكل من الاشكال ودون استعمال القوة أو التهديد باستعمالها من أية قوة خارجية بشكل مباشر أو من خلال أية دولة في المنطقة .

٩١ ـ ان حل مشكلة كمبوتشيا ، يعد المفتاح الرئيسي ليس فقط لسلم وأمن ورفاهية كمبوتشيا وشعبها وانما أيضا للمنطقة بأسرها . ولكننا نأسف ، لأن فييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ـ وهما عضوان في منطقة جنوب شرقي آسيا ـ تستمران في الادعاء بأنه ليست هناك مشكلة قائمة في كمبوتشيا وتستمران في رفض أي اقتراح يطرح من جانب الجمعية العامة لاجراء مفاوضات تؤدي الى انسحاب القوات الأجنبية والى حل سياسي شامل في كمبوتشيا . وقد تم تجاهل قراري الجمعية العامة ٢٢/٣٤ ، ٦/٣٥ اللذين أيدتهما الدول الأعضاء بأغلبية ساحقة ، علاوة على النداءات الأخرى من جانب المجتمع الدولي .

٩٢ ـ ومن المؤسف أيضا غياب فييت نام عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا . ان غياب فييت نام ، باعتبارها بلدا معنيا مباشرة بمشكلة كمبوتشيا يجعلنا نتساءل عما اذا كانت ترغب في السلم والاستقرار حقيقة في جنوب شرقي آسيا كما تدعي . والواقع أننا نرى اليوم محاولات من جانب فييت نام لتجنب المسألة الحقيقية التي تواجهها المنطقة ألا وهي التدخل المسلح واحتلال كمبوتشيا من قبل قوات فييت نام . ولقد قدمت اقتراحات مؤداها أن مسألة السلم والأمن في جنوب شرقي آسيا ، ينبغي ان تحل على أساس اقليمي ومن خلال مشاورات اقليمية مع بلدان الهند الصينية وكمبوتشيا ، أي جمهورية لاو الشعبية الديمقراطية وفييت نام من جانب ، وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا من جانب آخر . ان هذه الاقتراحات التي تستهدف اضفاء الشرعية على أعمال فييت نام في كمبوتشيا والحصول على اعتراف بنظام هنغ سامرين في بنوم بنه ، ليست مقبولة من جانبنا ولا من جانب أولئك الذين يقدرون مبدأ عدم التدخل بجميع اشكاله في الشؤون الداخلية للدول . ولذلك ، فانها لا يمكن أن تكون بديلا عن حل سياسي شامل لمشكلة كمبوتشيا ، كما ورد في الاعلان الذي صدر عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا . ويمثل هذا الاعلان توافقا في الرأي يضمن استعادة استقلال وسيادة كمبوتشيا ، وفي الوقت ذاته يضمن الأمن والسلامة الاقليمية لجميع جيرانها ، بما في ذلك فييت نام ذاتها .

٩٣ ـ والمطلوب الآن ، هو جهود مخلصة من قبل جميع الأطراف المعنية للاجتماع والتفاوض بشأن العناصر المختلفة التي تم تحديدها من جانب المؤتمر الدولي . ان الاطار الذي أقامه المؤتمر ، قد هيأ مرونة كافية لضمان أن المفاوضات يمكن أن تؤدي الى تقدم ذي مغزى نحو حل سياسي شامل يخدم المصالح طويلة الأجل لجميع الدول في المنطقة . وسوف يفيد ذلك أيضا في تمكين بلدان الأقليم من التخلص من التورط مع الدولتين العظميين والعيش في استقلال وعدم انحياز وفي انسجام مع بعضها البعض . ونحن نعتقد أنه لصالح فييت نام تماما ، أن تنضم لجيرانها في جنوب شرقي آسيا وأن تشترك في المفاوضات ، وذلك لمصلحتهم المشتركة .

٩٤ ـ ونود أن نكرر أن أية محاولة لفرض قبول نظام هينغ سامرين في كمبوتشيا وتكريس وجود قوات فييت نام في ذلك البلد ، بما يتنافى مع قرارات الجمعية العامة ، من شأنها أن تطيل من أمد النزاع الكمبوتشي وأن تزعزع استقرار المنطقة بأسرها . ان الطريق نحو السلم طويل الأجل ، والاستقرار لا يكمن في مواراة المشكلة الكمبوتشية بل في مواجهتها من خلال المفاوضات المخلصة . وبهذه الروح ، نناشد وفد فييت نام ، ونتمنى أن تستجيب فييت نام بنفس الروح أيضا .

٩٥ ـ ان أمام الجمعية العامة مشروع القرار [A/36/L.3/Rev.1] ، الذي شارك في تقديمه اكثر من ثلاثين بلدا

Digitized by UNOG Library

من بينها بلدي . وهو يسعى الى اعتماد التقرير الصادر عن المؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا وكذلك انشاء لجنة مخصصة تعمل كفريق عامل بين دورات المؤتمر الدولي . ونحن نرى أن انشاء اللجنة المخصصة أمر ضروري للحفاظ على قوة الدفع بغية تحقيق الأهداف الرامية الى حل سياسي شامل . ان مشروع القرار لا يسعى الى ادانة أو عقاب أي بلد وانما يسعى الى تحريك عملية المفاوضات ، وذلك لصالح حل مبكر . وكمشارك في تقديم مشروع القرار ، اود ان اناشد جميع أعضاء الجمعية العامة أن يؤيدوه وأن يوافقوا عليه .

٩٦ ـ **السيد روا كوري** (كوبا) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : ان عصرنا وهذه الجمعية ، يشهدان الآن كما شهدا منذ بعض الوقت أعمالا لا حصر لها من المعجزات السياسية . ودون الرجوع الى عهد ما يسمى بالمكارثية ـ الذي يبدو أن الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ترغب في احيائه مرة أخرى في نزعتها المتأصلة للعودة الى عصور ما قبل التاريخ ـ ولا الى العهد الذي كان يسود فيه جنون الحرب لدى الأخوة دالاس ، يكون من المستحيل ألا نلاحظ السيل من دعاية العالم الامبريالي ضد كل تغيير أو محاولة تغيير ثوري ، حيثما يحدث في العالم .

٩٧ ـ ويوما بعد يوم تصب وسائط الاعلام الجماهيري في البلدان الرأسمالية على كوكبنا ادعاءاتها التي تحيكها مخيلة محدودي الذكاء من نصف الحقائق والأكاذيب الفاضحة والتضليلات الواهية ، لجمهور من السذج المشدوهين أو من رعاة البقر الثملين .

٩٨ ـ ان الذئب الشيوعي « المفترس » وهو حيوان أسطوري للجدات المقعدات ومدمني مشاهدة التلفزيون ، يفتح فكيه في كل لحظة محاولا التهام الفتاة الصغيرة ذات الرداء الأحمر التي تمثل الديمقراطية « الرأسمالية » وهي تحمل سلة صغيرة في يدها مليئة بقذائف « ام اكس » عابرة القارات وقنابل النيوترون وقاذفات القنابل من طراز بي ـ ا ، الفتاة الخجول التي تعرض علينا برشاقة قوات انتشار سريع بديعة لمساندة نظم الحكم الجائرة المتداعية وترياق مشروعات العمل الحر والاستثمارات الشاعرية المعروضة على « النعاج الرقيقة » الخيالية في العالم الثالث ، التي يفترسها الجوع والأمية والفقر والموت المبكر وغيرها من روائع جنة « العالم الحر » وهي جميعها روائع ينبغي الدفاع عنها بأي ثمن بالوسائل ذات النقاط العشر التي وضعها « السيد خطر » .

٩٩ ـ وبجرأة المولعين بالكذب ، يوصف الرجعيون المناهضون للاشتراكية في بولندا بأنهم « ثوريون » ، ويصبح الفاشيون المتعطشون الى ابتلاع الأراضي في السلفادور « مصلحين » ، ومن يخونون الشعب الفلسطيني يرفعون الى القمة ، ويصبح المعتدون العنصريون في بريتوريا أصدقاء أعزاء وحلفاء لا يمكن الاستغناء عنهم ، ويكاد الاحرار في الولايات المتحدة يعتبرون خونة لوطنهم بينما يمتدح مغامرون بلا قانون ولا ايمان على أنهم « وطنيون » ، ويصبح دعاة الحرب الاشرار من اصحاب الرؤوس وذوي البصيرة . اي باختصار ، يصبح اعداء الشعب ، بالنسبة لاتباع جورج اورويل الذين يعزون الفساد الخلقي غير المحدود الذي كان موجودا في عالمه هو ، قبل عام ١٩٨٤ المحتوم ، الى « مجتمع اشتراكي » مبهم مقبل ، هم مخلصو الشعب .

١٠٠ ـ ومثل هذا الهراء وان كان يقال بنغمة جدية ، الا أنه ليس الا هراء .

١٠١ ـ ومهما كانت جهود الأيديولوجيتين البرجوازيتين لتحويل ما هو غير منطقي الى واقع مثير للاشمئزاز ، فان ما يثير اشمئزازا اشد هو زواج الامبرياليين بزمرتهم من الحلفاء في الحرب التي شنوها ضد شعوب الهند الصينية بالتآمر مع حكام بكين الاقطاعيين الجدد .

١٠٢ ـ وهم ، مثل قتلة وجلادي حكم باتيستا الطاغية الذين لا يتميزون عن مرتزقة وصعاليك الامبريالية ، يتكاتفون جميعا الآن على تل قمامة الحملة ضد فييت نام .

١٠٣ ـ ان اولئك الذين اطاحوا بالأمس بالأمير الفارس سيهانوك ، الذي تعاون فيما بعد في تيسير الابادة الجماعية التي ارتكبها بول بوت ، لكي يجيئوا الى الحكم بنظام لون نول ـ سيرك ماتاك الطاغية في كمبوتشيا ، اولئك الذين قضوا على كل أخضر في فييت نام واغتالوا أبناءها ودمروا ممتلكاتها وقضوا على ماشيتها واستنفدوا وسائل العيش فيها ، اولئك الذين أخضعوا شعب لاو لحرب مدمرة على مدى سنوات عديدة ، يتقدمون اليوم الى الجمعية العامة بجرأة الفريسيين التي لا مثيل لها كمدافعين عن شعب كمبوتشيا ، وعن حقوق لم يحترموها هم ابدا .

١٠٤ ـ ولكن من ناحية أخرى هناك شيء لا ريب فيه ، فقد وجدوا حليفا جديدا يلعبون معه مهزلتهم المزرية فقد اصبح اليوم من كانوا في الماضي يصرخون مدافعين عن طهارة الماركسية اللينينية ، أولئك الذين كانوا يتبعون « المرشد الأكبر » والذين اخترعوا « الكتاب الأحمر » الصغير و « النمر الورقي » ، أبطال قضية مناهضة الاستعمار ـ الذين يواصلون بعناية المحافظة على مكاسبهم التي حصلوا عليها من الجيوب الاستعمارية الموجودة على أراضيهم ـ أولئك الغزاة الجدد لفييت نام ومناصرو بول بوت ، كبار الكهنة الذين يعملون على تصفية شعب كمبوتشيا ، والأعداء التاريخيون الحقيقيون لشعوب الهند الصينية ، « رفاق الكفاح » للامبرياليين .

١٠٥ ـ انهم يشجبون بول بوت ، بالقول ، ولكنهم في الواقع يعملون على ابقاء أعوانه المأجورين في الامم المتحدة ، وهم يذرفون دموع التماسيح على اللاجئين الكمبوتشيين ولكنهم لا يذكرون أن ٣٠٠ ٠٠٠ مواطن من شعب خمير قد عادوا الى وطنهم منذ التحرير . وهم يدينون ما يسمونه بتدخل فييت نام بينما يمولون عصابات الثورة المضادة التي تعمل من الاراضي المجاورة ضد السلطة الشعبية . ومن الذي يمكن أن تخدعه هذه المخططات ؟ ومتى كان للامبرياليين أية سلطة معنوية ؟ ومن الذي يحاولون تخويفه بطبول حربهم وشجبهم الأجوف وندمهم المتأخر ؟ ان لم يكن ذلك غاية النفاق ، فليكن تارتوف الحكم .

١٠٦ ـ ان حكومة كوبا الثورية تعترف بحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب كمبوتشيا ومقرها في بنوم بنه وهي تسيطر على جميع أراضي البلاد . كما ترفض أية مناورات تستهدف اظهار عصابات بول بوت وسون سان ـ سيهانوك الرجعية على أنها تمثل ذلك الشعب ، وتدين أية محاولة لاعادة كمبوتشيا الى وضعها كتابعة لبكين أو للامبريالية مثل المحاولة التي تمت في ما يسمى بالمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الذي اعطى الصيغة الشرعية التي اعطيت لاولئك الذين هاجموا كوريا تحت حماية المنظمة .

١٠٧ ـ وفي نطاق حركة عدم الانحياز ـ التي هي بالطبع بمنأى عن الاهانات من أولئك الذين يعتبرون سيادة الغير من شؤونهم ـ ايدنا ونؤيد ايجاد حل لمشاكل جنوب شرقي آسيا ـ التي يكمن سببها الاساسي في سياسة التوسع والهيمنة التي تنتهجها بكين والامبريالية بالتواطؤ مع هؤلاء الذين يقدمون أراضيهم كملاذ لزمرة بول بوت ـ من خلال مفاوضات مباشرة بين دول المنطقة على

Digitized by UNOG Library

أساس الاحترام المتبادل لمبادىء الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول والتعايش السلمي بينها بصرف النظر عن الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل منها وفق اقتراح بلدان الهند الصينية الثلاثة .

١٠٨ ـ وهذه هي الطريقة السليمة الوحيدة لفتح الطريق امام ايجاد منطقة سلم واستقرار وتعاون في جنوب شرقي آسيا . ان السبيل الذي اقترحه واضعو مشروع القرار [A/36/L.3/Rev.1] سوف يؤدي فقط مع الأسف الى مواجهة مع شعب كمبوتشيا ، ومن ثم الى الاطاحة الحتمية بقوى الرجعية والامبريالية .

١٠٩ ـ السيد ثوفبورغ (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : جرت محاولة منذ ثلاثة أشهر لايجاد طريقة للتوصل الى حل سياسي للنزاع في كمبوتشيا . فقد عقد مؤتمر دولي وصدر اعلان يحدد عناصر حل سياسي للنزاع الكمبوتشي .

١١٠ ـ وقد انضمت السويد الى ذلك التوافق في الرأي لأن الاعلان يعبر عن المبادىء التي ينبغي ، وفقا لميثاق الامم المتحدة ، ان تنطبق على أي حل مقبول لهذا النزاع . وفوق كل شيء يدعو الاعلان الى انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا والاحترام التام لاستقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية . كما يؤكد حق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره دون أي اكراه أو تدخل . ان السويد تشارك في تلك المبادىء وتؤيد الاعلان رغم أننا نلاحظ أنه جاء مفصلا أكثر مما ينبغي في بعض اجزائه بحيث لا يعتبر واقعيا في المرحلة الحالية .

١١١ ـ ومن الواضح أن المؤتمر قد عانى من تغيب فييت نام وتلك الدول الاخرى التي تشارك وجهة نظر فييت نام والتي تنكر أساسا المنطلق الاساسي الذي قام عليه المؤتمر ، وهو وجود غزو فيتنامي واحتلال عسكري مستمر لكمبوتشيا . ان حكومتي تأسف شديد الأسف لرفض فييت نام وحلفائها حتى الآن المشاركة في أعمال المؤتمر .

١١٢ ـ ان الأولوية الاولى لذلك ، كما كان الامر بالنسبة الى المؤتمر ، تتمثل في تشجيع الحوار بين الأطراف المعنية . وعن طريق تحسين المناخ السياسي فقط ، الامر الذي ينجم عن مثل هذا الحوار ، يمكن أن نحقق تقدما فعليا تجاه تسوية مقبولة للنزاع عن طريق المفاوضات . ولا بد من استخدام جميع السبل لتحقيق ذلك الحوار . وينبغي أن يشمل الحوار لا البلدان المجاورة لكمبوتشيا فحسب بل وايضا البلدان الاخرى التي لها مصلحة مباشرة ، وانني أشير بصفة خاصة الى الصين التي يعتبر تعاونها أمرا لا غنى عنه من أجل التوصل الى تسوية دائمة .

١١٣ ـ ويجدر بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أن يعملا على تسهيل التوصل الى حل عن طريق الاسترشاد في مواقفهما واعمالهما بالسعي الى استقرار في المنطقة بدلا من السعي وراء المزايا الاستراتيجية .

١١٤ ـ ان الحياة في كمبوتشيا لا يمكن أن تعتبر طبيعية طالما أن هناك قواتا فييتنامية في ذلك البلد . ان وجود هذه القوات يعتبر انتهاكا مستمرا للقانون الدولي . ولذلك ، لا بد من سحب جميع القوات الاجنبية . وعلينا ان نتمسك بضرورة احترام مبدأ عدم استعمال القوة ضد الاستقلال السياسي لأية دولة أو ضد سلامتها الاقليمية .

١١٥ ـ ان الاعتراف بحق شعب كمبوتشيا في أن يقرر مصيره دون اكراه أو تدخل ، يكتسب مغزى خاصا في ضوء أحداث التاريخ القريب . ان النظام الذي انتهى على يدي الغزو الفييتنامي كان نظاما بغيضا وكريها في إضطهاده للشعب وانتهاكه الكامل لحقوق الانسان . ان التأييد ، بأي شكل من الاشكال ، لنظام بول بوت أمر لا يمكن ، كما نرى ، أن يخدم مصالح شعب كمبوتشيا . واذا كانت الأمم المتحدة تأمل في التوصل الى حل يقوم على ممارسة حق تقرير المصير لشعب كمبوتشيا في ظل انتخابات حرة ، فهناك تساؤل يثور حول ما اذا كان استمرار اعتراف الامم المتحدة بنظام بول بوت لا يشكل عقبة أمام التوصل الى حل لمشكلة كمبوتشيا في اطار الامم المتحدة . ان السويد لا ترى أن هناك حكومة تعتبر الممثلة الشرعية لشعب كمبوتشيا ، ونحن نأمل في أن يتم اجراء انتخابات حرة لاختيار مثل هذه الحكومة .

١١٦ ـ نحن مقتنعون تماما بأن استمرار المساعدة الانسانية الدولية للمنكوبين في كمبوتشيا لا يزال أمرا مطلوبا ، سواء كانوا داخل البلاد أو خارجها . ان التوصل الى حل دائم للنازحين من كمبوتشيا أمر يرتبط ارتباطا مباشرا بظروف الحياة في وطنهم . لذلك ، فان المساعدة الانسانية الملائمة داخل كمبوتشيا تشكل ايضا ، بالاضافة الى الهدف الأولي منها وهو تلبية احتياجات البقاء ، أساسا حيويا لخفض عدد المنكوبين من أبناء كمبوتشيا الذين يعيشون على طول الحدود . وأود كذلك أن أؤكد تأييد بلادي لبرنامج اعادة التوطين الذي يقوم به مكتب مفوض الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، والذي يستهدف السماح لجميع أبناء كمبوتشيا الذين يعيشون في المنفى بأن يعودوا الى ديارهم اذا رغبوا في ذلك .

١١٧ ـ ونحن نأمل في أن تستمر المساعدة الدولية التي تقدم الى كمبوتشيا . وان حكومتي لمقتنعة بأن المجتمع الدولي ككل يضطلع بمسؤولية جماعية لمساعدة شعب كمبوتشيا الذي عانى الكثير .

١١٨ ـ واذ يأخذ وفد بلادي ما ذكرته في الاعتبار ، فأنه يوافق على مجمل ما ورد في مشروع القرار المعروض علينا . ونحن نؤيد الطلب الى الامين العام بأن يستمر في ممارسة مساعيه الحميدة . ان تحفظاتنا على بعض اجزاء النص لا تمنعنا من تأييد مشروع القرار باعتباره محاولة من المجتمع الدولي لتحديد الاطار الذي ينبغي السعي داخله الى حل للصراع في كمبوتشيا .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠

الملاحظات

(١) انظر : المحاضر الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الخامسة والثلاثون ، ملحق تموز/يوليه ، وآب/اغسطس ، وايلول/سبتمبر ١٩٨٠ ، الوثيقة S/1407 .

(٢) انظر : تقرير المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، نيويورك (١٣ ـ ١٧ تموز/يوليه ١٩٨١) منشورات الامم المتحدة ، رقم المبيع E.81.I.20 ، المرفق الاول .

(٣) المرجع نفسه ، المرفق الثاني .

Digitized by UNOG Library